مقدمـــة

لاشك أن هناك نظاما اعلاميا دوليا جديدا فى طور التكوين ، وهذا النظام يختلف تماما عن النظام الاعلامى الدولى الجديد الذى سعت اليه دول العالم الثالث منذ عقدين من الزمان ، وأقره المؤتمر العام لليونسكو فى مطلع الثمانينات ، والذى يدعو الى تعديل أساليب تدفق الاعلام الدولى لكى يكون أكثر عدلا وتوازنا بين الدول النامية والدول المتقدمة .

وهو يختلف بالطبع عن النظام الاعلامى الدولى الراهن الذى تشكل عقب نهاية الحرب العالمية الثانية ، والذى يقوم على ا سيطرة الثنائية للنظامين الاعلاميين الغربى الليبرالى وتمثله الولايات المتحدة الامريكية ودول غرب أوربا واليابان وكندا واستراليا ، والشرقى الاشتراكى الذى يمثله الاتحاد السوفيتى ودول شرق أوربا وكوبا والصين .

أما النظام الاعلامى الدولى الجديد الذى بدأت ارهاصاته تتكشف للعيان ، فهو يقوم على سيطرة نظام اعلامى دولى واحد ، هو النظام الاعلامى الدولى الغربى الليبرالى ، وهيمنة قطب واحد هو الولايات المتحدة الامريكية !

ان التعرف على هوية النظام الاعلامى الدولى الجديد يتطلب البدء بعرض المتغيرات التى طرأت على وسائل الاعلام الدولية ، وذلك من خلال الحديث عن ثورة المعلومات والاتصال ، وآثارها على وسائل الاعلام الدولية ، بدءا من الصحافة الدولية ووكالات الانباء الدولية ، ومرورا بالاذاعة الدولية والتليفزيون الدولى ، وانتهاء بالبث المباشر عبر الأقمار الصناعية .

بعد ذلك ينتقل الحديث الى نقد النظام الاعلامى الدولى بوجهيه المتمثلين فى السيطرة الثنائية من ناحية والتبعية الاعلامية من ناحية أخرى ، ثم يرصد الكتاب بداية انهيار النظام الاعلامى الدولى الراهن مع مقدم البيروسترويكا والجلاسنوست وما نتج عنهما من سقوط النظام الاعلامى الشرقى ، وبذلك انفتح الطريق أمام ظهور النظام الاعلامى الدولى الجديد ، الذى يقوم على سيطرة النظام الاعلامى الواحد ، وهيمنة القطب الواحد .

ومن المهم ان نعترف بأن هذا الكتاب يطرح من الاسئلة أكثر مما يقدم من أجوبة ، وهذه هى طبيعة هذا النوع من المؤلفات التى تعنى بالمستقبل أكثر مما تعنى بالحاضر أو الماضى ، وان كانت تضعهما فى الاعتبار .

وفى النهاية فإن ما يحويه الكتاب من نتائج وأفكار وآراء وتوقعات هى مجرد اجتهاد فكرى قابل للصواب والخطأ ، كما انه يخضع للنقاش ، بل والمراجعة .

فؤاد رشيد أبو زيد